معنى النضير كما في قوله عنترة فتركته جزر او السباع يشهه
في قول آخر هذا الذي ترك الاوهام حايرة وقال الزمخشري ترك
بمعنى طرح اذا علق واحد فاذا علق شيئين كان مضمنا معنى
صير ومنه قوله تعالى وتركهم في ظلمات وخاف فعل فاعله
الواو العايد اليه ايضا وعليهم متعلق به والضمير المجرور عايد الى
ذرية والشرط مع جوابه جملة شرطية وقعت صلة للموصول
وليخش مع معموله جملة فعلية انشائية معطوفة على جملة
مثلها مذكورة ثم لما فرغ من بيان المطلوب واراد زيادة ايضاح
بما هو في المستقبل لفظا ومعنى اشار اليه بقوله و للعطف قول
الشاعر ولو تلتقي اصداؤنا بعد موتنا لظل صدى صوتي
وان كنت رمة لصوت صدى ليلى يهش ويطرب الواو للعطف
ولو بمعنى ان وتلتقي فعل الشرط غير مجزوم بها فاعله اصداؤنا
وهي جمع صدى والصدى لغة هو الذي يجيبك مثل صوتك في الجبال
وغيرها متعلق به واللام جواب لو وظل فعل من الافعال الناقصة
وهي بمعنى صار وصدى اسم مضاف الى صوت وهو مضاف الى ياء المتكلم
والواو للحال وان للوصل وكان فعل من الافعال الناقصة اسمها رمة
بالكسر العظام البالية منصوبة خبرها والجملة منصوبة المحل على
الحالية واللام جر وصوت مجرور بها ومضاف الى صدى وهو
مضاف الى ليلى والجار مع المجرور والمجرور متعلق بيهش وهو
فعل فاعله مستتر فيه عايد الى صدى صوتي والجملة منصوبة
المحل



جها

المحل على انها خبر ظل والواو للعطف ويطرب فعل فاعله مستتر فيه
عايد الى ايضا والجملة معطوفة على جملة يهش والهشاشة
الارتياح والطرب حركة تصيب الانسان لشدة حزن او سرور
هذا وقال بعضهم هذا ليس نجعة لان غاية ما فيه ان يجعل
شرطها مستقبلا في نفسه او قيدا بمستقبل وهذا لا ينافي
امتناعه فيما مضى لامتناع غيره ولا يخرج ايضا الى اغراء
من معناها الاصلي الى غيره اقول القول بالاستقبال ههنا بناء
القول بالماضي فلزم منه بالضرورة عدم استقامة معنى الامتناع
ههنا اصلا مع شهادة فحوى الكلام عليه فلا بد ههنا من القول
بالاستقبال سواء كان على سبيل المجاز او على سبيل الاشتراك اللفظي
وقال بعضهم لانها لا تجيء للتعليق في المستقبل لانك لا تقول لو يقوم
زيد فعمرو منطلق والمصنف لم يقيد بقوله هذا فانه قول بلا
دليل وقد صرح اكثر النحاة بانها تجيء بمعنى ان على ان استعمالها
في معناها الاصلي لا يظهر في بعض المواضع لقوله تعالى وما انت
بمؤمن لنا ولو كنا صادقين الوجه الثالث منها ان تكون
حرفا مصدريا اي بجعل معنى مدخولها بمعنى المصدر مرادفا
لان المفتوحة المصدرية وهذا مذهب الفراء والفارسي وتبعهما
المصنف فان قلت الباب الثالث موضع لبيان الاستعمال
الحقيقي فقط فلا يكون استعمالها ههنا في معنى ان مما نحن بصدده
اصلا قلت لا بل هو معقود لبيان مطلق الاستعمال كما يدل عليه

Copyright King Saud University